

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 257 @ على السبع وشرحها ونظم نزهة ابن الهائم وشرحها وله قصيدة في علم الفلك وشرحها .

وشرح طيبة النشر في القراءات العشر لشيخه ابن الجزرى في مجلدين وله القول الجار من قرأ بالشاذ وحج وجاور وأقام بغزة والقدس ودمشق وغيرها من البلاد وانتفع به الناس في هذه النواحي قال السخاوى وكان اماما علامة متفننا فصيحاً مفوهاً باحثاً ذكياً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر صحيح العقيدة شهماً مترفعاً على بنى الدنيا مغلظاً لهم في القول متواضعاً للطلبة والفقراء وربما يفرط ذا كرم بالمال والإطعام يتكسب بالتجارة بنفسه وبغيره مستغنياً عن وظائف الفقهاء عرض عليه التدريس بمدارس والقضاء فأبى مات يوم الاثنين رابع جمادى الأولى سنة 897 سبع وتسعين وثمان مائة بمكة \$ محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الدمشقى ثم الشيرازى المقرئ الشافعى المعروف بابن الجزرى \$.

نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل كان أبوه تاجراً فمكث أربعين سنة لا يولد له ولد ثم حج فشرب ماء زمزم بنية أن يرزقه الله ولداً عالماً فولد له صاحب الترجمة في ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة 751 إحدى وخمسين وسبع مائة بدمشق فنشأ بها فأخذ القراءات عن جماعة ثم رحل إلى القاهرة فسمع من جماعة كأصحاب الفخر بن البخارى وأصحاب الدمياطي ورحل إلى الإسكندرية فقرأ على أهلها كابن الدماميني وجد في طلب الحديث بنفسه وكتب الطباقي وأخذ الفقه عن الأسنوى والبلقيني والبهاء السبكى وأخذ الأصول والمعاني والبيان عن الضياء القرمي والحديث عن العماد بن كثير والعراقى واشتد شغفه بالقراءات حتى جمع